Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حجرية للموت، نُصب حاضة على التذكر لدراويش وخدام طريقة ومن بلغوا من التجربة عتيًا.

تظلل الممر المعتق تكعيبة عنب، يتموج الفراغ بعبير الريحان ونعناع وليمون، ينتهى الممر إلى فناء فسيح، فراغ منظم، مؤطر، فى نهايته مدخل القبة الأصلى، المرتفعة، تحوى الجزء المغطّى من المقهى، فى الوسط حديقة ينبت منها صبار وشجرة تين، على الجانبين عنب يتدلى، يشرف على متاجر تعرض أبسطة ملونة، ربما كانت مقارًا وخلاوى للصوفية زمنًا، أستسلم لتقاطع الوحدات الزخرفية وتماثلها وتفرقها، تمتزج برائحة التنباك. سلوتى ومؤنس انقطاعى عن المواقيت.

قامتْ بينى وبين عمال المقهى وبعض رواده صلة، عرفت الأسماء والألقاب، ومواعيد النوبات، حدثنى أحدهم عن صاحبة المكان المشلولة، ورثته عن أمها، تعيش الآن وحيدة قرب مقام سيدى أيوب الأنصارى، لا عقب لها لكن.. من يدرى، ربما يظهر أقارب فى اللحظة الأخيرة.

أبدى حقى بك دهشته لارتباطى بالمكان ومعرفتى الدروب النافذة إلى ما يحيطه، خاصة السوق المغطى، لم أطلعه على زيارتى القديمة، وانفجار البهاء الأنثوى، أزرق، أصفر، وشروعى فى المكث لولا نقصُ الهمة، لم أخبره بظهورها فى حصن بعيد، غريب،